

المُلخَص

يهدف البحث إلى التعرف على طبيعة مكتبات بيع الكتب المشاركة في شارع الفراهيدي للثقافة والكتاب، وطبيعة المعروض فيها من مصادر المعلومات، والتعرف أيضاً على الموضوعات التي يركز عليها زوار الشارع، وخصائص الزوار من حيث العمر والجنس والمهنة والمؤهل الدراسي والحالة الاجتماعية، والتعرف على أغراض زوار الشارع من زيارتهم لشارع الفراهيدي وآرائهم حوله، وكذلك التعرف على العوامل التي تؤدي إلى ضعف الإقبال على القراءة والمطالعة من وجهة نظر زوار الشارع.

وقد اتبع المنهج الوصفي(المسح) لإنجاز البحث، واستخدام المقابلة لجمع البيانات من المكتبات والجهات المساهمة بعرض وبيع الكتب والمصادر الأخرى،(١٨ مكتبة)، كما استخدمت الاستبانة لجمع البيانات من عينة من زوار شارع الفراهيدي(٢٠٠ فرد)، وتم الاستعانة ببرنامح التحليل الإحصائي((SPSS لإنجاز المعالجات الإحصائية.

وخرج البحث بمجموعة من النتائج منها: شهد شارع الفراهيدي تطوراً منذ تأسيسه عام ٢٠١٥، فبعد أن كان عدد المكتبات المشاركة فيه(٦) مكتبات، أصبح عددها في عام ٢٠١٨(٢٢) مكتبة، وهناك العديد من النشاطات تنظم في شارع الفراهيدي كالحوارات والنشاطات الفنية فضلا عن عرض وبيع مصادر المعلومات، وأن الغرضين الأساسيين لزوار شارع الفراهيدي من زيارة الشارع هما: أولاً الاطلاع على ما يتم عرضه من كتب ومصادر معلومات، وثانياً شراء الكتب ومصادر المعلومات.

Abstract

The purpose of the present study to investigate the status of selling books at Al-Farahedi culture and book street and the type of books according to the following variables, the subjects that the street visitors focus on, age, gender, profession, field of study, social status, purpose of visiting and the opinion in regards to it and the factors leading to abstaining from reading. Interview and questionnaire were used to gather data and the research method utilized is a descriptive method (survey) and the data was analyzed by SPSS for statistical tests. The research population was comprised of 18 book shops and 200 people concerned about selling and displaying them. The results of the study were as follows: Al-Farahidi Street has been developing since its establishment in 2015. The number of libraries in which there were (6) libraries reached 22 in 2018, There are many activities organized in Al Farahidi Street such as dialogues and artistic activities as well as the presentation and sale of sources of information, And that the main purposes of visitors to the street Farahidi to visit the street are first to see what is presented books and sources of information and second purchase of books and sources of information.

المقدمة

أولا/الإطار العام للبحث

١- المشكلة

من الوسائل التي ظهرت حديثا لتلبية حاجات الأفراد إلى المعلومات هي الشوارع الثقافية، التي تتميز بأنها تقام بأوقات محددة، وتحاول الجهات المشاركة فيها عرض ما صدر عنها من مصادر معلومات حديثة، كما أن أفراد المجتمع يقبلون على زيارتها في محاولة لتلبية رغباتهم المختلفة، وقد تم افتتاح شارع الفراهيدي للثقافة والكتاب في مدينة البصرة في يوم ٢٩/٥/٢٠١٥، ويقتصر نشاط هذا الشارع في يوم الجمعة من كل أسبوع، وقد ساهمت فيه مكتبات ودور نشر عديدة، كما أنه يشهد إقبالا من فئات اجتماعية مختلفة ويشمل نشاطات ثقافية متعددة، وعلى الرغم من مرور ثلاثة أعوام على افتتاحه إلا أننا نلاحظ عدم ظهور أي بحث أو تقرير يتناول بالدراسة الجهات والمكتبات المشاركة بهذا الشارع والجمهور المستفيد والزائر له.

٢- الأهمية

تعد الشوارع الثقافية ومنها شارع الفراهيدي للثقافة والكتاب في مدينة البصرة أحد المنافذ التي يمكن للمكتبات ودور النشر الاستعانة بها، للتعريف بما صدر عنها أو وصل إليها من مصادر معلومات حديثة، كما أنها تعد أحد المنافذ التي يمكن لأفراد المجتمع الاستفادة منها لتلبية حاجاتهم إلى المعلومات والمعرفة. وهذا البحث يمكن أن يكون مفيدا للجهات الآتية:

١. الجهات الحكومية والتشريعية في العراق عامة وفي محافظة البصرة خاصة.

٢. المكتبات والمطابع ودور النشر في محافظة البصرة.

٣. مجتمع المثقفين والمهتمين بالشؤون الثقافية والنشر والمكتبات.

٣- الأهداف

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

٣-١- مكتبات بيع الكتب المشاركة في شارع الفراهيدي للثقافة

والكتاب في مدينة البصرة.

٣-٢- المعارض من مصادر المعلومات في شارع الفراهيدي للثقافة

والكتاب والموضوعات التي يركز عليها زوار الشارع.

٣-٣- خصائص زوار شارع الفراهيدي للثقافة والكتاب من حيث العمر

والجنس والمهنة والمؤهل الدراسي والحالة الاجتماعية.

٣-٤- أغراض زوار شارع الفراهيدي للثقافة والكتاب ومعرفة آرائهم

حول الشارع.

٣-٥- العوامل التي تؤدي إلى ضعف الإقبال على القراءة والمطالعة

من وجهة نظر زوار الشارع.

٤- التساؤلات

يحاول البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

٤-١- ما طبيعة مكتبات بيع الكتب المشاركة في شارع الفراهيدي

للثقافة والكتاب في مدينة البصرة؟

٤-٢- ما طبيعة المعارض من مصادر المعلومات في شارع الفراهيدي

وما الموضوعات التي يركز عليها زوار الشارع؟

٤-٣- ما خصائص زوار شارع الفراهيدي للثقافة والكتاب من حيث

العمر والجنس والمهنة والمؤهل الدراسي والحالة الاجتماعية؟

٤-٤- ما أغراض زوار شارع الفراهيدي من زيارة الشارع وما آراؤهم

حولها؟

٤-٥- ما العوامل التي تؤدي إلى ضعف الإقبال على القراءة

والمطالعة من وجهة نظر زوار الشارع؟

٥- المنهج

اتبع المنهج الوصفي (المسح) لإنجاز هذا البحث لأنه المنهج الذي يتناسب

مع متطلباته.

٦- المجتمع والعينة

يتكون مجتمع البحث من جميع المكتبات والجهات المساهمة بعرض وبيع

الكتب والمصادر الأخرى، ويبلغ عددهم (٢٢) جهة ومكتبة. وقد تم توجيه أسئلة

المقابلة لـ (١٨) مكتبة فقط، فيما اعتذرت (٤) مكتبات عن الإجابة على أسئلة

المقابلة.

كما يتكون مجتمع البحث من جميع زوار شارع الفراهيدي للثقافة والكتاب

في البصرة***. ولعدم وجود إحصائية محددة لأفراد مجتمع البحث قام الباحثان

بزيارة الشارع لمدة شهرين (كانون الأول ٢٠١٧ إلى كانون الثاني ٢٠١٨) في كل

يوم جمعة من أجل توزيع استمارات الاستبانة على زوار الشارع، وبعد التأكد من

عدم إجابتهم عن أسئلة الاستبانة في الأسابيع السابقة يتم استرجاع الاستمارة بعد

أن يكمل الزائر الإجابة على ما تتضمنه من أسئلة.

وقد بلغ عدد الاستثمارات الموزعة (٢٠٥) استثماراً استرجعت جميعها. أما عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل فقد بلغت (٢٠٠) استثماراً، إذ استبعدت (٥) استثمارات لعدم اكتمال الإجابات عنها، وبذلك فإن نسبة الاستثمارات الصالحة للتحليل بلغت (٩٧,٥ %) من مجموع الاستثمارات الموزعة.

٧- أدوات جمع البيانات

٧-١- **المقابلة:** تمت صياغة عدد من الأسئلة لمقابلة أصحاب المكتبات والجهات الذين يقدمون خدماتهم لزوار شارع الفراهيدي، كما تتضمن الأسئلة إلى جانب المعلومات العامة كاسم المكتبة وتاريخ إنشائها معلومات أخرى عن بداية مشاركة أصحاب تلك النشاطات في الشارع ومصادر المعلومات التي يقدمونها وأهداف مشاركتهم، وصولاً إلى تحديد أهم المشكلات والمعوقات التي يعانون منها، ومقترحاتهم لحل تلك المشكلات، وبلغ عدد هذه الأسئلة (١٠) أسئلة.

٧-٢- **الاستبانة:** حوت الاستبانة ثمانية محاور، وكل محور تضمن عدداً من الأسئلة أو الاختيارات، كما يتضح من الجدول (١)

جدول (١) المحاور الرئيسية للاستبانة

تسلسل المحور	عنوان المحور	عدد الأسئلة والاختيارات
أولاً	معلومات تعريفية	٦
ثانياً	زيارة شارع الفراهيدي	٤
ثالثاً	الغرض من زيارة الشارع	٧
رابعاً	الرأي بشارع الفراهيدي	٦
خامساً	مصادر المعلومات المتوفرة في شارع الفراهيدي	٧
سادساً	موضوعات الكتب ومصادر المعلومات المقتناة من الشارع	١٠
سابعاً	العوامل التي تؤدي إلى ضعف الإقبال على القراءة والمطالعة	٧
ثامناً	المقترحات	-

وللتحقق من صدق الاستبانة وصلاحيتها لما وضعت من أجله عرضت الاستبانة بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين بالمعلومات والمكتبات وكذلك بالعلوم النفسية والتربوية***. إذ طلب منهم إبداء آرائهم في كل فقرة من الفقرات من حيث صلاحيتها ووضوحها واقتراح التعديلات اللازمة عليها مع امكانية إضافة أية فقرة يعتقدون أنها ضرورية لتعزيز الاستبانة.

وفي ضوء تلك الآراء تم إجراء التعديلات اللازمة لنشكل الصيغة الأساسية للاستبانة.

٨- حدود البحث

٨-١- الحدود الموضوعية:

طبيعة المكتبات والجهات المساهمة بنشاطات شارع الفراهيدي للثقافة والكتاب في مدينة البصرة وخصائص زواره واحتياجاتهم.

٨-٢- الحدود المكانية:

شارع الفراهيدي للثقافة والكتاب في مدينة البصرة.

٨-٣- الحدود الزمانية:

أجريت المقابلات ووزعت استمارة الاستبيان في المدة من كانون الأول ٢٠١٧ إلى كانون الثاني ٢٠١٨.

٩- المعالجة الإحصائية

بعد أن تم استرداد استمارات الاستبانة، تم تحليل كل استمارة على حدة، وبعد اكتمال التحليل تم إدخال البيانات على الحاسوب باستخدام برنامج ((SPSS، النسخة (٢٣)، وبعد اكتمال عملية إدخال البيانات تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

٩-١- التكرارات والنسب المئوية.

٩-٢- المتوسطات الحسابية.

١٠- الدراسات السابقة

رغم البحث والتقصي الذي قام به الباحثان إلا أنهما لم يعثرا على بحث أكاديمي يتناول الشوارع الثقافية، وأغلب الكتابات حول هذا الموضوع هي مقالات صحفية، إلا أن هناك بحثا ودراسات تناولت معارض الكتب الدولية والوطنية التي تقيمها المكتبات، وكذلك ظهرت بحوث حول الميول القرائية وخصوصا

لطلبة المدارس، وفيما يأتي عرض موجز لأقرب هذه الدراسات والبحوث للبحث الحالي:

١٠-١- أحمد كاظم حنتوش، معارض الكتب ودورها في تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات المركزية للجامعات العراقية دراسة مقارنة،(رسالة ماجستير)- البصرة: جامعة البصرة، ٢٠١٤.

حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه معارض الكتب في تنمية المجموع المكتبية في المكتبات المركزية في الجامعات العراقية(البصرة والتكنولوجية وبابل)، كذلك التعرف على أنواع المعارض وأهدافها وأهميتها، فضلا عن التعرف على نشاط مؤسسات ودور النشر التي تشارك في هذه المعارض. واتبع المنهج الوثائقي في الجانب النظري للدراسة، فيما اتبع المنهج الوصفي(دراسة حالة) في إنجاز الجانب العملي، واستخدمت الملاحظة والمقابلة لجمع بيانات الدراسة. وبلغ مجموع الأسئلة التي وجهت إلى أمناء المكتبات في الجامعات العراقية عينة الدراسة وهي(الأمانة العامة للمكتبة المركزية لجامعة البصرة، الأمانة العامة للمكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية، الأمانة العامة للمكتبة المركزية لجامعة بابل)(٤٧ سؤالاً)، تتعلق أهم محاورها في مدى مساهمة المعارض في تنمية المجموعات المكتبية وحجم المخصصات المادية المخصصة لها وعدد المعارض التي أقامتها المكتبات المذكورة خلال المدة(٢٠٠٣-٢٠١٧) والفترات المحددة لإقامتها.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- أغلب المكتبات المركزية في الجامعات العراقية المبحوثة لديها أساسا جيدا للإفادة من معارض الكتب التي تقام على أرضها، وأنها تمتلك

إدراكا أكثر لأهمية هذه المعارض في تعزيز فرص الإفادة منها بكل
الإمكانيات المتاحة.

- اشترك مؤسسات النشر في معارض الكتب التي تقيمها المكتبات
المركزية عينة الدراسة هو اشترك مجاني من دون أية فائدة مادية تفرضها
المكتبات على دور النشر، فضلا عن أن أغلب دور النشر المشاركة في
المعارض المقامة كانت مشاركتها متكررة في المعارض التي تقيمها المكتبات
المركزية في الجامعات العراقية.

١٠-٢- أسماء صلاح علي الغتيت، معارض الكتب الدولية ودورها في إتاحة
وتوزيع مصادر المعلومات: دراسة تطبيقية، مصر: جامعة المنوفية، كلية الآداب
قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٤ .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معارض الكتب الدولية وأهميتها
ومراحل تنظيم معارض الكتب الدولية ودور اتحاد الناشرين في التنظيم، مع إلقاء
الضوء على واقع تنظيم هذه المعارض، وقد اعتمدت الباحثة في إجراء هذه
الدراسة على المنهج الميداني، كما اعتمدت أيضا في تجميع البيانات على
استمارة الاستبانة والمقابلات الشخصية، وتناولت معارض الكتب الدولية من
حيث المفاهيم والتعريفات مع عرض نبذة تاريخية للمعارض وكيفية تنظيم هذه
المعارض دوليا، وقد تناولت الدراسة أيضا ثلاثة مراحل وهي مرحلة
التخطيط(قبل انعقاد المعرض)، ومرحلة التنفيذ(قبل وأثناء انعقاد المعرض)،
 ومرحلة التقييم(ما بعد انعقاد المعرض)، وانتهت بتوضيح أهم الوسائل التي
تساعد في جذب الزوار إلى المعرض.

١٠-٢- رفيف حسن الحليمي. الميول القرائية لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، الكويت، مركز البحوث التربوية، ١٩٩٠.

هدف البحث هو التعرف على الميول القرائية لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة في مختلف المناطق التعليمية في دولة الكويت، حيث وزعت استبانة إلى عينة من الطلاب (١١٣ طالبا)، وعينة من الطالبات (٥١ طالبة)، واشتملت الاستبانة على أحد عشر مجالا قرائيا. واستخدمت المعالجات الإحصائية مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات التباين، وأوصى البحث: بضرورة الاهتمام بالميول القرائية لطلبة المرحلة الثانوية حيث تعد هذه المرحلة البداية الحقيقية لتكوين الاتجاهات والميول والاهتمامات الإيجابية أو السلبية نحو الكتاب. كما ينبغي تعاون كل من البيت والمدرسة لتعزيز الميول القرائية لدى طلبة هذه المرحلة.

ثانيا/ الجانب النظري للبحث

١- القراءة

١-١- التعريف:

القراءة هي أحد أبرز المهارات التي يتعلمها الفرد بشكل مقصود ومخطط له مسبقا في مراحل تعليمه الأولى، وتمثل هذه العملية أساسا يبني عليه الأسس العملية والنظرية والعلمية والتطبيقية التي يتعلمها الفرد ويكتسبها لاحقا في حياته المستقبلية.

ومفهوم القراءة لغوياً مشتق من مصدر الفعل الماضي (قرأ)، الذي يشير إلى الجمع والضم في نطق الكلمات، ويشمل هذا الفعل قراءة جميع الحروف والكلمات والجملة التي تتكون منها أية لغة رسمية معتمدة في العالم.

أما مفهوم القراءة اصطلاحاً فهو ذلك النشاط أو العملية المهاراتية التي تقوم بشكل أساس على تحليل وتفكيك الأحرف والرموز الخاصة بالكلمات وقراءتها بصورة مفهومة وواضحة على شكل جمل مفيدة، ويشترط أن يكون الشخص القارئ على معرفة ودراية مسبقة بالحروف الأبجدية^(١).

ويمكن تعريف القراءة أيضاً على أنها عملية فكرية بسيطة، يتفاعل القارئ بواسطتها بما هو مكتوب، فيحل رموزه ويدرك معانيه، وتعتبر وسيلة فعالة في التعليم الذاتي والتعرف على أفكار الآخرين التي بواسطتها يمكن الاطلاع على ثقافات الشعوب وأحوالهم، فهي غذاء روحي وفكري وهي عبارة عن مرآة تعكس للقارئ أحوال المستجدات والمعارف والعلوم^(٢).

١-٢- الأهداف:

للقراءة أهداف يمكن إيجازها بالآتي^(٣):

- تساهم القراءة في بناء شخصية الفرد واكتساب المعرفة.
- تعتبر القراءة وسيلة من وسائل الاتصال بين الأفراد والشعوب، لكونها تصل الإنسان بغيره من الناس الذين تفصلهم عنه المسافات الزمانية والمكانية.
- تساهم في تزويد الإنسان بالمعلومات والأفكار وتصله بالتراث البشري.
- قضاء أوقات الفراغ بما هو نافع ومفيد.
- تذوق الأدب واستشعار مواطن الجمال وتنمية الثروة اللغوية بالألفاظ والمعاني.

١-٣- الأهمية:

تمثل القراءة أحد المقومات الرئيسية للتعليم، لأنها من أهم نوافذ المعرفة وأداة من أدوات استمرارها من جيل إلى جيل، وعن طريقها يمكن توسيع مدارك الإنسان ومعارفه وخبراته وثقافته، بالإضافة إلى أثرها البالغ في بناء شخصية الإنسان وتكوينه النفسي وتهذيب عواطفه وانفعالاته، وتعتبر من أهم وسائل كسب المعرفة، فعن طريق القراءة يتمكن الإنسان من الاتصال بالمعرفة الإنسانية مباشرة، وكذلك يتمكن من الاتصال بعقول الآخرين وأفكارهم، فضلا عن أثرها البالغ في تكوين شخصية الإنسان بأبعادها المختلفة، وهناك فرق واضح بين إنسان قارئ اكتسب الكثير من قراءته، وإنسان آخر لا يميل إلى القراءة. كما أن القراءة تقوم بدور أساسي بعملية البناء الثقافي للإنسان، لأنها أداة اكتساب المعرفة والثقافة ووسيلة اتصال بالفكر الذي ينتجه العقل البشري، وتعتبر القدرة على القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يتسلح بها الإنسان لمواجهة التطور الحضاري السريع للمعارف الإنسانية^(٤).

إن القراءة أمر من الله سبحانه وتعالى لخاتم الأنبياء والمرسلين، لذا كانت أول كلمة من أول سورة نزلت في القرآن الكريم كلمة اقرأ. وما كان هذا الأمر إلا لأنه سبحانه وتعالى يعلم أن في القراءة سر الدنيا والآخرة، وهي أساس التعليم ولا يوجد تعليم بدون القراءة. فالقراءة والجهل لا يجتمعان أبدا وإن كانت القراءة واكتساب مهاراتها والتعود عليها ضرورة حياتية لأي فرد من أفراد المجتمع، وذلك يعني أن القراءة عنصر هام لنمو ثقافة المجتمع^(٥).

وتعتبر القراءة من أهم وسائل التواصل الفكري والثقافي والحضاري خاصة في عصرنا عصر ثورة المعلومات، كذلك تعتبر عنصرا أساسيا في تطور

المكتبات والمحافظة على المصادر الورقية، وكذلك يمكن اعتبار القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة فلا يستطيع أحد أن ينكر أهميتها في المجتمعات المعاصرة، فهي نافذة المعرفة التي من خلالها يطل الفرد على الفكر الإنساني^(٦).

ومن المعروف أنه على من يريد اكتشاف أعظم التجارب البشرية أن يقرأ ما كتبه الآخرون، ويواجه أغلب القراء مشكلة واحدة هي ضيق الوقت، فهم دائماً مشغولون بحياتهم وأعمالهم اليومية، ولحل هذه المشكلة على كل من يريد القراءة أن يخصص من وقته فترة قصيرة للقراءة، وهذه الفترة ممكن أن تكون قبل النوم أو أي وقت هو يراه مناسباً.

وثمة سبل عديدة يمكن للمرء أن ينمي بها هذه العادات وهي عادة القراءة اليومية، منها على سبيل المثال أن يحمل معه كتاباً صغير الحجم يقرأ منه في الأوقات التي لا يقوم بها بعمل ما، مثل أوقات انتظار الطعام أو انتظار حافلة الركاب، أو انتظاره لأطفاله عند خروجهم من المدرسة.

ويجب على كل فرد منا أن يبحث بنفسه عن ربع ساعة يومياً للقراءة، ومن الأفضل أن يكون ذلك بصورة منتظمة، وأهم ما في الأمر أن يكون هناك رغبة بالقراءة، فبهذه الرغبة سوف نجد الوقت المناسب للقراءة وعندما يتحقق ذلك سوف نقرأ كتابين في الشهر وعشرين كتاباً في السنة وربما أكثر^(٧).

القراءة مهمة لتطوير الذات وتعتبر وسيلة التعلم عند الإنسان في البداية، ثم تتطور لتكون وسيلة لثقافته مع تطور الخبرات، وهي وسيلة من وسائل الترفيه عن النفس فضلاً عن دورها الرئيس في اكتساب المعرفة، وهي مهارة هامة لشغل أوقات الفراغ، وهي أيضاً تنمي العمليات العقلية المختلفة عند الإنسان، والقراءة

تمكننا من الاطلاع على ثقافة الآخرين وتعطي البلاغة لصاحبها وتقوي من مفرداته اللغوية، وبالقراءة يستطيع الإنسان التعبير بالكلام أو الكتابة للتفاعل مع غيره بالحوارات والنقاشات العامة، وبها يكتسب الإنسان الفهم السريع لأي موضوع يطرح عليه أو أية مادة يقرأها، وبالقراءة تسترخي عضلات الجسم ويستطيع الإنسان إدارة الحديث، وتنمي لديه الثقة بالنفس وتزيد كفاءة الإنجاز للأعمال، وبالقراءة نتعرف على خبرات السابقين^(٨).

وتعد القراءة من أهم وسائل التواصل الفكري والثقافي والحضاري، وخاصة في عصرنا عصر ثورة المعلومات، وكذلك تعتبر القراءة عنصرا أساسيا في تطور المكتبات وكذلك بالمحافظة على المصادر الورقية، ويمكن اعتبار القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة، فهي تمكن القارئ من الاتصال المباشر بالمعرفة في حاضره وماضيه، فلا أحد ينكر أهمية القراءة في المجتمعات المعاصرة، فهي من أهم نوافذ المعرفة التي من خلالها يطل الفرد على الفكر الإنساني^(٩).

٢- الميول القرائية

يمكن تعريف الميول القرائية بأنها رغبة أو شعور يتمكن الفرد من خلاله بالاندماج مع المادة القرائية بهدف إشباع حاجاته الثقافية، أو تحفيز عواطفه وانفعالاته بخصوص موضوع ما. ويعرف ويلسون Wilson^(١٠) الميل القرائي " أنه عبارة عن تنظيم وجداني ثابت نسبيا يجعل الفرد يعطي انتباها لموضوع معين ويشترك في أنشطة إدراكية أو عملية ترتبط به، ويشعر بقدر من الارتياح في ممارسته لهذه الأنشطة". وتختلف الميول القرائية باختلاف الأفراد وتتأثر بالدين والتقاليد والعادات وكذلك بالبيئة التي يعيش فيها الفرد، وكذلك بالظروف الحضارية والثقافية المختلفة التي يتعامل معها. والميل إلى القراءة يعني حب

القراءة والرغبة في ممارستها، ويمكن تنمية الميول القرائية بأساليب عديدة مثل ربط الموضوعات القرائية بوسائل الاتصال المباشر مثل التلفزيون والصحف والمجلات^(١١).

ويمكن تنمية الميول القرائية من خلال الآتي^(١٢):

- نادي القراءة ويقوم أعضاؤه بإعداد وتنظيم ملخصات للقراءة، وكذلك يمكنهم ربط القراءات بالأنشطة الثقافية والفنية وتدعيمها بعروض سينمائية وشرائح فلمية وأقراص مدمجة، أي بمواد تكنولوجيا المعلومات.
- تنظيم مسابقات مثل مسابقة أحسن قارئ أو ذكر أحسن مؤلف أو كتابة أحسن ملخص للقراءات.
- نشر الوعي المكتبي من خلال زيارة المكتبات. وإنشاء جماعات أصدقاء المكتبة.

وكذلك يمكن تنمية الميول القرائية من خلال معارض الكتب التي تعتبر من النشاطات المهمة في هذا المجال ولها دور بعملية التوجيه القرائي، فعن طريق هذه المعارض التي تقام بفترات مختلفة وفي أماكن متعددة يتمكن القارئ من اختيار مواضيع معينة على حسب ميوله القرائية، وبالتالي تعتبر معارض الكتب من النشاطات المهمة التي تشجع على القراءة^(١٣).

٢-١- دور الأسرة في تنمية الميول القرائية:

تستطيع الأسرة أن تؤدي دورا مهما في تنمية الميول القرائية للأبناء، وذلك عن طريق الاختيار الصحيح والمناسب الذي يحقق قراءات مثمرة، ويعمل على تنمية الحصيلة اللغوية لديهم، ومن أفضل الطرق التي تتبعها الأسرة لتنمية الميول القرائية هي التي تعتمد على المناقشة والحوار وملاحظة الفروق الفردية

بين الأبناء، من حيث انجذابهم لبعض القراءات والميل نحوها دون غيرها، مما يقوي لديهم الثقة بالنفس والاعتماد عليها، وتستطيع الأسرة أن تنمي مهارات القراءة من خلال^(١٤):

- ربط أبناء الأسرة بمصادر القراءة الحرة والتعرف على مصادر المعلومات.
- مناقشة أفراد الأسرة بما يقرؤون على مدى فهمهم واستيعابهم على حسب أعمالهم.
- الربط بين القراءة الحرة في مكتبة المنزل وحصص الأنشطة في المدرسة.
- تحديد الكتب المناسبة لكل فرد من أفراد الأسرة.
- اصطحاب أفراد الأسرة إلى المكتبات العامة والشوارع الثقافية إن وجدت.

وكذلك يمكن للأسرة تنمية المهارات القرائية لأبنائها عن طريق تعويد الأطفال اللعب بالكتاب منذ الصغر، وبذلك فإن الطفل يتعود على الكتاب ويستأنس به، بالإضافة إلى تعويده على رؤية الكتاب في أيدي الآباء والأمهات. كذلك على الأسرة توفير مجموعة متنوعة من موارد القراءة تتناسب مع الميول القرائية لأفرادها، ومن الضروري أن تكون تلك المجموعات ملائمة من حيث الشكل والمضمون لكل عضو من أعضاء الأسرة، وكذلك على الأسرة التعرف على ميول أفرادها وهذا أمر ضروري، وهو الطريق الصحيح والبداية السليمة للقراءة^(١٥).

إن توفير الكتب في المنزل يشجع على قراءته والاطلاع عليه والتفاعل معه، ولا بد من وجود مكتبة منزلية لأن وجودها في البيت يشجع على تصفح الكتب والنظر فيها، وهذا يحفز بعض القراء الجادين على القراءة وحب الكتاب.

٢-٢ - دور الفرد في تنمية ميوله القرائية:

- للفرد دور مهم في تنمية ميوله القرائية يمكن تلخيصها بالآتي^(١٦):
- البدء بالكتب الصغيرة والقصص المفيدة والمشوقة ثم التدرج إلى الأصبغ حتى تصبح القراءة ممتعة.
 - أن تكون القراءة نوعاً من الاكتشاف وتنمية العقل.
 - توفير الوقت للقراءة: فالذي يريد أن يقرأ لا بد له أن يخصص وقتاً معيناً للقراءة لا يتخلف عنه، ويكون ذلك من ضمن برنامجه اليومي، حيث أن المشكلة الأساسية للقراء أنهم ليس لديهم هدف، وأضاعوا أوقاتهم لذا يجب عليهم الاستفادة من الوقت وذلك بجعل ساعة معينة من كل يوم للقراءة، وهذه الساعة تصبح حتمية لا يسمح بضياعها.
 - مجالسة عشاق القراءة والمدمنين عليها: مما لا شك فيه أن معايشة الناس تولد ميلاً لطباعتهم وكما قيل " قراءة الكتب أبلغ في إرشاد المسترشد من ملاقة واضعيها".

٣- الشوارع الثقافية:

٣-١- الأهمية:

للشوارع الثقافية أهمية كبيرة في نشر الوعي والثقافة وذلك من خلال تواجدها في الكثير من المدن، التي بدورها جعلت الكتاب في متناول الجميع دون الذهاب إلى أماكن أخرى وتجشم عناء السفر والمسافات الطويلة. مثل هذه

الشوارع بدأت تأخذ طريقها إلى الجمهور حيث تعمل على تأصيل فكرة إشاعة القراءة بتوفير الكتاب إلى القارئ في مكانه ومدينته، وممكن أن تكون هذه الشوارع التي بدأت تضخ الوعي القرائي ما هي إلا نتاج وحصيلة جهود جماعات ثقافية أصرت على نشر الوعي وثقافة القراءة بين الجمهور وحقق ذلك طموحات كبيرة وإنجازات في هذا المجال^(١٧).

تعتبر الشوارع الثقافية معارض كتب دائمة، ومن الأمور المهمة في تشجيع الميول القرآنية لروادها وزائريها. ولمعارض الكتب رؤيتان الأولى اقتصادية وتقوم على تضيق المساحات الجغرافية أمام طالب الكتاب والباحث عن الجديد في عالم الثقافة، وبالتالي إتاحة الفرصة للناس لعرض الجديد أمام أكبر شريحة ممكنة من الناس، وكذلك تقليل الوقت والجهد في البحث عن الكتاب وإيجاد أسواق جديدة. والرؤية الثانية هي رؤية ثقافية تخلق جوا من التفاعل الفكري أولا بين رواد المعرض الذي بدوره يكون مفتوحا على كل الثقافات، فتظهر الإبداعات الأدبية بكل مجالاتها الشعرية والروائية والنقدية والفكرية والسياسية والعلمية، فيقدم نتاجات النخب المخضمة من الأجيال الصاعدة في هذه المجالات، إلا أن هناك عقبات تواجه إقامة مثل هذه المعارض، إذ لا يزال المجتمع العربي يضم تصورا تقليديا لفكرة تنظيم المعارض من خلال التركيز على هدف جذب القراء وبيع الكتب، في حين أن معارض الكتب في الغرب تجاوزت ذلك وأوكلت هذه المهمة للمكتبات^(١٨).

٣-٢ - الشوارع الثقافية في الوطن العربي

شهد الوطن العربي ظهور شوارع ثقافية عديدة منها الآتي:

٣-٢-١ - شارع الثقافة في عمان:

يقع في العاصمة الأردنية في منطقة شميساني، وهو أحد الشوارع الثقافية المخصصة للمشاة، تأسس نتيجة اختيار عمان عاصمة الثقافة العربية عام ٢٠٠٢، ويقع في وسط العاصمة عمان ويحتوي على مقاه ومراكز انترنت، وهو ضمن منطقة نشطة سياحيا وتجاريا، إذ بالقرب من مركز الأميرة هيا الثقافي. تقام في هذا الشارع نشاطات فنية وخاصة خلال مهرجان صيف عمان وفي شهر رمضان الكريم^(١٩).

٣-٢-٢ - شارع الثقافة في الرياض:

نظمتها إمارة مدينة الرياض، وتقدم فيه العديد من الفعاليات المتنوعة والمميزة منها تخصيص لوحة للكتابة عن الوطن، وإقامة ركن للقراءة وركن للفنون، ويرتاد هذا الشارع الكثير من الشباب المثقف^(٢٠).

٣-٢-٣ - شارع النبي دانيال:

وهو أحد شوارع مدينة الإسكندرية التاريخية، ويشكل أهم الشوارع وأشهرها في المدينة، يعود تاريخه إلى بداية بناء المدينة ذاتها، ويلتقي فيه الكثير من الشباب المثقف لتبادل الآراء والاطلاع على الأنشطة الثقافية الموجودة فيه. وفي القاهرة أيضا هناك شارع للثقافة في منطقة الجيزة أمام جامعة القاهرة على امتداد سور الجامعة، على رصيف يمتد عشرات الأمتار ويوجد فيه أنواع مختلفة من الكتب والمجلات العربية والإنجليزية وتكون بأسعار مناسبة للجميع^(٢١).

٣-٣ - الشوارع الثقافية في العراق:

ازدهرت ظاهرة الشوارع الثقافية في المدن العراقية منذ سنوات عديدة، وكان النموذج المزدهر لها شارع الثقافة في بغداد المعروف باسم (شارع المتنبّي)

العريق، الذي يقع بالقرب من ساحة الميدان، حيث المقاهي الثقافية التي فتحت أبوابها منذ زمن بعيد بالقرب من هذا الشارع، وأقربها إليه (مقهى الشابندر، حسن عجمي، البرلمان ومقهى حوار بالقرب من أكاديمية الفنون الجميلة)، وهي مقاهي وأمكنة ذات صبغة ثقافية.

يرتاد هذه المقاهي مجاميع مختلفة من المبدعين العراقيين منهم أديباء وشعراء وقصاصون وروائيون ونقاد، وكذلك فنانيين من مختلف الاختصاصات منهم التشكيلي والممثل والمخرج .. إلخ، ويجلس معهم خليط شعبي منهم الطلبة والعمال والكسبة، وهذه ميزة جيدة لتلك الشوارع الثقافية، إذ يختلط الإنسان البسيط الشعبي بالمتقف ويتم تبادل الأفكار والأدوار بين المتقف وصاحب الوعي الأقل في الفكر والثقافة، ويحدث نوع من التطوير للطبقة الشعبية مما ينتج عن هذا التقارب أشخاصا مبدعين في مجالات الحياة المختلفة^(٢٢).

لم يكن شارع المتنبي مجرد مكان لشراء الكتب أو بيعها، وإنما هو المكان المناسب للتعرف على أوضاع المتقفين العراقيين واهتماماتهم وما تعيشه الثقافة في العراق من تطورات ومستجدات، ذلك لأنه لا يقدم صورة واقعية للحركة الثقافية في بغداد فقط وإنما يقدم صورة واقعية موسعة عن الواقع الثقافي العراقي إذ أن الفرد العراقي عرف بثقافة واهتمامه بالقراءة .

إن الظواهر الثقافية والاجتماعية لشارع المتنبي التي بدأت تتعكس على رواده من المتقفين، الذين بدورهم يقومون بنشر صورهم على مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر بمثابة دعاية مجانية لهذا الشارع، وهذه الظاهرة الثقافية دفعت بالمحافظات العراقية الأخرى ومنقفيها وفنانيها وعموم المبدعين إلى إنشاء شوارع على غرار شارع المتنبي في محافظات كثيرة، والتي بدورها حملت أسماء

المدن أو أحد رموزها، ففي بابل أُقيم شارع سمي شارع(طه باقر) تقديراً للعلامة الآثاري المعروف صاحب ترجمة ومحقق كتاب كلكاش. وشارع كركوك الثقافي والرصيف المعرفي في ميسان، وشارع الثقافة في كربلاء، وشارع الكتب في ذي قار، وشارع أكد في الديوانية، وشارع دجلة في واسط، وشارع الفراهيدي في البصرة^(٢٣)، وهو محور بحثنا.

٤- معارض الكتب

إن معارض الكتب فرصة للجمهور للاطلاع على كل ما هو جديد، وملتقى مهم تتجدد فيه العلاقات بين المؤلفين والباحثين والناشرين، إضافة إلى كونها عالم جذب واستقطاب يندرج في إطار تسويق الكتاب وتعميمه، فالمعارض ليست مجرد ظواهر ثقافية طارئة، أو مهرجانات موسمية، ولكنها عمل ثقافي يحاول أن يرسم معالم زاهية لعالمنا، وأصبحت أيضاً ظواهر ثقافية تتصل بكل أشكال الإبداع في ميادين الثقافة والحياة.

وقد أُقيم أول معرض للكتب العربية في لبنان عام ١٩٥٦، ثم توالى المعارف تباعاً في جميع أنحاء الوطن العربي، وتحولت إلى معالم ثقافية متجددة، إلا أن مساحة القراءة في عالمنا العربي في تراجع مستمر أمام ازدهار ورواج ثقافة المرئي والمسموع من التكنولوجيا الحديثة^(٢٤).

وتعتبر معارض الكتب فرصة حقيقية لتلاقي الأفكار وتبادلها، ويحفل العالم العربي بالمعارض التي يشارك فيها أهم الكتاب والمنقذين في الدول العربية، بالإضافة إلى دور النشر ومؤسسات الإنتاج الثقافي.

وولدت فكر إقامة معارض الكتب من رؤيتين، الأولى اقتصادية وتقوم على تحديد المساحة الجغرافية أمام طالب الكتاب والباحث عن الجديد في عالم الثقافة، وبالتالي إتاحة الفرصة للناشر لعرض ما هو جديد أمام أكبر شريحة من الجمهور، والثانية ثقافية فهي تخلق جوا من التفاعل الفكري بين رواد المعرض والناشرين^(٢٥).

ثالثا/ الجانب العملي للبحث

١- نشأة شارع الفراهيدي للثقافة والكتاب

فكرة تبلورت إلى حقيقة وأصبح في البصرة متنفس ثقافي بعد سنوات من العزلة، حيث تولى مجموعة من الشباب الناشطين المدنيين يطلقون على أنفسهم فريق إنجاز^(****) البدء بإنشاء شارع للثقافة في مدينة البصرة، لنشر الوعي في المجتمع البصري.

تأسس الشارع في يوم ٢٩/٥/٢٠١٥، وقبل التأسيس كانت هناك مرحلة لاستحصال الموافقات استغرقت ثلاثة أشهر بدأت بمجلس محافظة البصرة/ لجنة الثقافة والإعلام في مجلس المحافظة، عن طريق رئيس لجنة الثقافة والإعلام الأستاذ باسم خلف، ومن ثم موافقة مجلس محافظة البصرة المتمثلة برئيس المجلس، ومن ثم انتقالها إلى بلدية البصرة للموافقة على استحصال المكان الحالي التابع لبلدية البصرة، وفعلا تم استحصال الموافقات من الجهات المعنية، حيث افتتح الشارع الذي يقع في منطقة العباسية على امتداد ٥٠٠ متر تقريبا، وكان يحتوي في بداية افتتاحه على ست مكاتب ونشاط أو نشاطين، ولكنه اليوم وبعد مرور ثلاث سنوات على افتتاحه أصبح يحتوي على أكثر من (٢٢) مكتبة، بالإضافة إلى العديد من النشاطات المختلفة منها^(٢٦):

- **الملتقى الشعري:** حيث يضم مجموعة من الشعراء يقومون بإلقاء قصائدهم التي تجذب زوار الشارع، وهناك العديد من شعراء البصرة المعروفين منهم الشاعر كاظم الحجاج، وهو من رواد الشارع ومن المواظبين على زيارة الشارع ولديه الكثير من المقالات واللقاءات التي يتحدث بها عن شارع الفراهيدي.
- **مجاميع بصمة فن للرسم التشكيلي:** وهو نشاط يهدف إلى جمع الرسامين الهواة من الشباب، للتعريف بهم وعرض لوحاتهم الفنية التي يباع قسم منها في الشارع، ويذهب ريعها إلى مستشفى الطفل لمساعدة الأطفال المرضى.
- **النشاطات المسرحية:** تعرض في الشارع نشاطات مسرحية بسيطة تنمي مواهب الأطفال وتبعث الفرح والسرور في نفوس زائري الشارع.
- **حفل توقيع الكتاب:** وهو حفل رمزي يحتفي به مؤلف الكتاب مع دار النشر التي تتولى نشر كتابه، ويشترك زوار الشارع في هذا الاحتفال.
- **برنامج الطفل الموهوب:** وهو عبارة عن نشاط من نشاطات الشارع يهدف إلى إيجاد مواهب الأطفال ويشرف عليه نخبة من المتخصصين.
- **ملتقى الحوار الهادف:** وهو أحد الأنشطة الجديدة في شارع الفراهيدي ويهدف إلى طرح الأفكار ومناقشتها بحيادية وتقبل رأي الآخر.

بالإضافة إلى وجود خدمة توصيل الكتب، وتقوم بها إحدى المكتبات وهي مكتبة الهجان، يقوم بهذا النشاط صاحب المكتبة وهو شاب عشريني يقوم بتوصيل الكتب إلى طالبها بهدف نشر ثقافة القراءة، بالإضافة إلى وجود مكتبة

لاستعارة الكتب وهي مكتبة فريق إنجاز. وكل هذه النشاطات هدفها نشر الثقافة والوعي لثقافة القراءة في المجتمع البصري.

وهناك طموح مستقبلي يحمله مؤسسو هذا الشارع وهم فريق إنجاز ومن يدعمهم بإمكانية افتتاح هذا الشارع بشكل يومي، والفكرة مطروحة على مجلس محافظة البصرة وبلدية البصرة لاستحصال الموافقات، وذلك بإنشاء أكشاك صغيرة لعرض الكتب بشكل يومي ومنسق^(٢٧).

وللشارع أوقات مختلفة للافتتاح على حسب المواسم ومنها:

- يفتتح يوم الجمعة من الساعة الرابعة عصراً إلى الساعة التاسعة مساءً في فصل الصيف.
- يفتتح يوم الجمعة من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الواحدة بعد الظهر في فصل الشتاء.
- يفتتح يوم الجمعة بعد الإفطار في شهر رمضان.

وللشارع صفحة رسمية على الفيسبوك بعنوان (شارع الفراهيدي للثقافة والكتاب في البصرة) [/https://www.facebook.com/alfarahidi.street](https://www.facebook.com/alfarahidi.street)

يشهد الشارع إقبالا عاليا من النخب المثقفة في البصرة ويزداد هذا الإقبال أسبوعاً بعد آخر، حيث كان زوار الشارع بأعمار مختلفة وثقافات مختلفة، ففيهم الطفل والشيخ الكبير وبينهم من يحمل شهادة الدكتوراه وآخر لا تتجاوز شهادته الدراسة الابتدائية.

وأيضاً تم ملاحظة أن هناك عوائل تأتي بكاملها (الأم والأب والأولاد) وكل منهم يبحث عن اهتماماته من كتب ومصادر معلومات ونشاطات معينة كل حسب عمره ورغبته.

٢- مكتبات شارع الفراهيدي ومصادر المعلومات المتوفرة فيها

٢-١- توزيع مكتبات شارع الفراهيدي بحسب سنة التأسيس والمشاركة في الشارع

يبين الجدول (٢) أعداد المكتبات المشاركة في شارع الفراهيدي وتوزيعها حسب سنوات التأسيس

جدول (٢) توزيع مكتبات شارع الفراهيدي بحسب سنوات التأسيس

سنة التأسيس	العدد	%
١٩٩٧	١	٥,٥٥
٢٠٠٤	١	٥,٥٥
٢٠١١	١	٥,٥٥
٢٠١٥	٣	١٦,٦٦
٢٠١٦	٨	٤٤,٤٤
٢٠١٧	٤	٢٢,٢٢
المجموع	١٨	٩٩,٩٧

ويتضح منه أن أعلى نسبة من مكتبات شارع الفراهيدي (٤٤,٤٤ %) يعود تاريخ تأسيسها إلى سنة ٢٠١٦. ويتضح منه أيضا أن أقدم مكتبة من المكتبات المشاركة في يعود تأسيسها إلى سنة ١٩٩٧ وهي المكتبة العلمية. وهذا يشير إلى تزايد عدد المكتبات الجديدة في البصرة ممن تشارك في نشاطات هذا الشارع الثقافي.

جدول (٣) توزيع مكتبات شارع الفراهيدي بحسب سنوات المشاركة في الشارع

سنوات المشاركة	العدد	%
٢٠١٥	٦	٣٣,٣٣
٢٠١٦	٨	٤٤,٤٤
٢٠١٧	٤	٢٢,٢٢
المجموع	١٨	٩٩,٩٩

يتضح من الجدول (٣) أن أعلى نسبة من المكتبات شاركت في الشارع سنة ٢٠١٦ بنسبة (٤٤,٤٤%)، وبلغ عددها (٨ مكتبات)، تليها سنة ٢٠١٥ بنسبة (٣٣,٣٣%) بواقع (٦ مكتبات)، ثم سنة ٢٠١٧ بنسبة (٢٢,٢٢%) بواقع (٤) مكتبات.

٢-٢- أهداف مشاركة المكتبات في شارع الفراهيدي

أكدت جميع المكتبات المشاركة في شارع الفراهيدي، أن الهدف من مشاركتها في الشارع هو نشر الثقافة والقراءة بين أبناء المجتمع البصري. وهنا لا يمكن إغفال الربح المادي كهدف من مشاركة أغلب إن لم نقل جميع المكتبات المشاركة.

٢-٣- الناشر الذين تتزود منهم مكتبات شارع الفراهيدي

تتزود مكتبات شارع الفراهيدي بمصادر المعلومات المتنوعة من (٢٥) ناشرا في داخل العراق وخارجه. (جدول ٤).

جدول (٤) الناشر الذين تتزود منهم مكتبات شارع الفراهيدي للثقافة والكتاب

ت	اسم الناشر	بلد الناشر	عدد المكتبات
١	دار سطور	العراق	٨
٢	دار الرافدين	بيروت	٦
٣	دار الطلائع	مصر	١
٤	دار الجمل	بيروت	٦
٥	دار الكتب العلمية	العراق	١
٦	دار الحكمة	العراق	٢
٧	افريقيا الشرق	المغرب	١
٨	دار الساقى	بيروت	١
٩	الفارابي	بيروت	١
١٠	الشارع العربي	بيروت	١
١١	دار المعقدين	البصرة	٢
١٢	دار المدى	بيروت	٥
١٣	دار الآداب	مصر	١
١٤	دار الروسن	مصر	١
١٥	دار المرتضى	مصر	٢
١٦	دار الملاك	لبنان	١
١٧	المركز الثقافي الإسلامي	إيران	١
١٨	دار السلام	بغداد	١
١٩	دار الزهراء	العراق	٢
٢٠	دار المحجة البيضاء	لبنان	١
٢١	دار أسامة	لبنان	١
٢٢	مؤسسة التاريخ العربي	بيروت	١
٢٣	دار الجديد	سوريا	١
٢٤	دار الصقور	سوريا	٢
٢٥	دار الوراق	لبنان	١

من الجدول يتضح أن أبرز الناشرين الذين تتزود منهم مكتبات شارع الفراهيدي هو (دار سطور) من العراق، إذ بلغ عدد المكتبات التي تتزود منه (٨) مكتبات، وجاء كل من (دار الرافدين ودار الجمل) من بيروت بالمرتبة الثانية، حيث بلغ عدد المكتبات التي تتزود منهم (٦) لكل دار. ثم يليهما (دار المدى) من بيروت أيضا حيث بلغ عدد المكتبات التي تتزود منه (٥) مكتبات، أما باقي دور النشر فتزود ما بين (١ - ٢) مكتبة من المكتبات المشاركة في شارع الفراهيدي.

٢-٤ - الموضوعات التي يركز عليها زوار شارع الفراهيدي

يبين الجدول (٥) موضوعات الكتب التي تحظى باهتمام زوار شارع الفراهيدي من وجهة نظر أصحاب المكتبات المشاركة في الشارع.

جدول (٥) الموضوعات محل اهتمام زوار شارع الفراهيدي بحسب رأي أصحاب المكتبات

الموضوع	التكرار	%
الروايات والكتب الأدبية	١٨	٤٨,٦٤
تنمية بشرية	٥	١٣,٥١
علوم اجتماعية	٤	١٠,٨١
ديانات	٤	١٠,٨١
تاريخ وجغرافيا وتراجم	٣	٨,١
علوم تكنولوجية	١	٢,٧
علوم بحتة	١	٢,٧
لغات	١	٢,٧
المجموع	٣٧	٩٩,٩٧

يتضح من الجدول (٥) إن موضوع الروايات والكتب الأدبية جاء بالمرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات (١٨) وبنسبة (٤٨,٦ %)، فيما جاء بالمرتبة الثانية موضوعات التنمية البشرية بحصولها على (٥) تكرارات بنسبة (١٣,٥ %)،

بينما جاءت العلوم الاجتماعية والديانات بالمرتبة الثالثة من حيث اهتمام الزوار بتكرار (٤) وبنسبة (١٠,٨١ %) لكل من المجموعتين، تليها مواضيع التاريخ والجغرافيا والتراجم (٣ تكرارات) بنسبة (٨,١%)، فيما حظيت كل من (العلوم والتكنولوجيا، والعلوم البحتة، واللغات) بتكرار واحد وبنسبة (٢,٧%).

٢-٥ - أشكال مصادر المعلومات التي تعرض في الشارع

أكدت أغلب مكنتبات شارع الفراهيدي إن ما تعرضه في الشارع هو المطبوعات وخصوصا الكتب التقليدية(الورقية)، فيما ذكرت مكتبة واحدة هي مكتبة(نبض الحياة للتنمية البشرية) أنها تعرض أقراصا ليزيرية فضلا عن الكتب التقليدية.

٢-٦ - معدل أسعار مصادر المعلومات

فيما يتعلق بأسعار الكتب ومصادر المعلومات التي تباع في مكنتبات شارع الفراهيدي فإن معدل الأسعار هو (٣,٥٠٠ إلى ١١,٠٠٠) دينار عراقي، وهي نوعا ما أسعار مقبولة، وبحسب مكنتبات شارع الفراهيدي إن أدنى الأسعار هو (١,٠٠٠) دينار وإن أعلى الأسعار هو (٤٠,٠٠٠) دينار عراقي.

٢-٧ - المشاكل والمعوقات التي يعاني منها شارع الفراهيدي

يعاني شارع الفراهيدي من مشكلات ومعوقات تم ترتيبها تنازلياً في

الجدول (٦)

جدول (٦) ما المشاكل والمعوقات التي يعاني منها شارع الفراهيدي للثقافة والكتاب

المشكلة	التكرار	%
قلة الدعم المعنوي والمادي من قبل الحكومة المحلية	٦	٢٦,٠٨
خدمات عامة	٦	٢٦,٠٨
لا توجد مسقفات	٦	٢٦,٠٨
قلة الإضاءة	٣	١٣,٠٤
عدم وجود آلية ثابتة للخرن	٢	٨,٦٩
المجموع	٢٣	٩٩,٩٧

من الجدول أعلاه يتضح إن أبرز مشاكل زوار شارع الفراهيدي تتركز في قلة الدعم المادي والمعنوي من قبل الحكومة المحلية، وقلة الخدمات العامة، وعدم وجود المسقفات في الشارع، إذ بلغت نسبة كل منها (٢٦,٠٨%)، ويلبها قلة الإضاءة وعدم وجود آلية ثابتة للخرن وبنسبة (١٣,٠٤%) و(٨,٦٩%) على التوالي.

٣- تحليل إجابات زوار شارع الفراهيدي على أسئلة الاستبانة

٣-١- خصائص زوار شارع الفراهيدي

٣-١-١- توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس

توزع أفراد عينة البحث حسب الجنس إلى (١٧٧) من الذكور ويشكلون نسبة ٨٨,٥%، بينما بلغ عدد الإناث (٢٣) وبنسبة (١١,٥%) من أفراد عينة البحث. (جدول رقم ٧)

جدول (٧) توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس

الجنس	العدد	%
ذكر	١٧٧	٨٨,٥
أنثى	٢٣	١١,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

وبذلك فإن الأكثرية من الأشخاص الذين يترددون على شارع الفراهيدي هم من فئة الذكور، يقابلهم أقلية من الإناث، ويمكن أن يُعزى سبب ارتفاع نسبة الذكور مقارنة بالإناث من زوار شارع الفراهيدي لكون الظروف الاجتماعية المحيطة بالمرأة في مجتمعنا العراقي بشكل عام والبصري بشكل خاص يجعل المرأة مقيدة تحاول الابتعاد عن الأماكن التي يتواجد فيها أعداد كبيرة من الرجال، خاصة أن هذا الشارع يفتح مرة ليوم واحد فقط في الأسبوع ولساعات قليلة لا تتجاوز الأربع ساعات عصرا.

٣-١-٢ - توزيع أفراد عينة البحث حسب الفئة العمرية

في الجدول (٨) تم توزيع أفراد عينة البحث من زوار شارع الفراهيدي حسب الفئات العمرية التي بلغ طول كل منها عشر سنوات، باستثناء الفئة الأولى والفئة الأخيرة.

جدول رقم (٨) توزيع أفراد عينة البحث حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	%
دون ال ٢٠	٢٠	١٠
٢٠ - ٢٩	٨٢	٤١
٣٠ - ٣٩	٤٤	٢٢
٤٠ - ٤٩	١٨	٩
٥٠ - ٥٩	١٩	٩,٥
٦٠ - ٦٩	١٤	٧
٧٠ فما فوق	٣	١,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

من الجدول (٢) نلاحظ أن أعلى نسبة من زوار شارع الفراهيدي تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية المحصورة بين (٢٠ إلى ٢٩) سنة وقد بلغ (٨٢) شخصاً يمثلون نسبة (٤١ %) من مجموع أفراد عينة البحث، يليهم أصحاب الفئة العمرية ما بين ٣٠-٣٩ سنة الذين بلغ عددهم (٢٤) شخصاً يشكلون نسبة (٢٢) % من مجموع أفراد العينة، أما أقل الفئات العمرية زيارة إلى هذا الشارع الثقافي فهم الذين تزيد أعمارهم عن (٧٠) سنة إذ بلغ عددهم (٣) بنسبة (١,٥) %، ويمكن تفسير هذا الإقبال العالي للفئتين العمريتين (٢٠ - ٢٩) و (٣٠ - ٣٩) لزيارة هذا الشارع لكونهما يمثلان شريحة الشباب القادرة على التواصل ومتابعة المستجدات الثقافية، في حين تتشغل الأعمار الأكبر بأمور الحياة الاعتيادية كالزواج

والأطفال والعمل، بينما ينشغل معظم أفراد الأعمار الأدنى بالدراسة والواجبات المدرسية.

٣-١-٣- توزيع أفراد عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية

لا يقتصر زوار شارع الفراهيدي على فئة اجتماعية واحدة، وإنما يتوزعون بنسب متفاوتة على وفق الحالة الزوجية (جدول ٩)

جدول رقم (٩) توزيع أفراد عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	%
أعزب	١٠١	٥٠,٥
متزوج	٩٥	٤٧,٥
مطلق	٣	١,٥
أرمل	١	٠,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

وزع أفراد عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية إلى أربع فئات، ويظهر من الجدول (٩) إن أكثر زوار الشارع من فئة العزاب، حيث بلغ عددهم (١٠١) ونسبة (٥٠,٥%) من زوار الشارع، بفارق قليل عن المتزوجين الذين بلغ عددهم (٩٥) ونسبة (٤٧,٥%)، في حين اقتصر عدد حضور المطلقين والأرامل على عدد قليل جداً ويشكلون نسب منخفضة قياساً بفئتي المتزوجين والعزاب.

٣-١-٤- توزيع أفراد عينة البحث حسب المهنة

يحظى شارع الفراهيدي باهتمام أصحاب جميع المهن لكن بنسب مختلفة (جدول ١٠)

جدول رقم (١٠) توزيع افراد عينة البحث حسب المهنة

ت	المهنة	العدد	%
١	طالب	٤١	٢٠,٥
٢	مدرس	٦	٣
٣	موظف حكومي	٣٠	١٥
٤	مهندس	١٣	٦,٥
٥	أعمال حرة	٦٧	٣٣,٥
٦	معلم	٣	١,٥
٧	متقاعد	١٠	٥
٨	بايلوجي	١	٠,٥
٩	مصور	٢	١
١٠	إعلامي	١١	٥,٥
١١	أستاذ جامعي	٧	٣,٥
١٢	فنان تشكيلي	١	٠,٥
١٣	مشرف تربوي	١	٠,٥
١٤	رية بيت	٣	١,٥
١٥	ميرمج	١	٠,٥
١٦	حقوقى	٢	١
١٧	طبيب	١	٠,٥
	المجموع	٢٠٠	١٠٠

في الجدول (١٠) وزع أفراد عينة البحث حسب المهن والوظائف، وتبين من الجدول إن أكثر زوار الشارع هم ممن يمارس الأعمال الحرة، حيث يبلغ عددهم (٦٧) ونسبة (٣٣,٥ %)، ويليهم الطلاب بعدد (٤١) زائراً ونسبة (٢٠,٥ %)، وذلك لكون أصحاب الأعمال الحرة يجدون ما يبحثون عنه من كتب ومصادر معلومات موجودة ومتوفرة في هذا الشارع، وأيضاً الوقت مناسب لهم. يليهم فئة الطلاب الذين يجدون أيضاً ما يطلبون من كتب ومصادر معلومات متوفرة في هذا المكان.

٣-١-٥- توزيع أفراد عينة البحث حسب المؤهل الدراسي

جدول رقم (١١) توزيع أفراد عينة البحث حسب المؤهل

ت	المؤهل الدراسي	العدد	%
١	ابتدائية	٦	٣
٢	متوسطة	٢٠	١٠
٣	إعدادية	٤٥	٢٢,٥
٤	دبلوم وسطي	٣٢	١٦
٥	بكالوريوس	٨٢	٤١
٦	دبلوم عالي	٤	٢
٧	ماجستير	٧	٣,٥
٨	دكتوراه	٤	٢
	المجموع	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول (١١) إن أعلى نسبة زوار الشارع هم ممن لديهم شهادة البكالوريوس، حيث بلغ عددهم (٨٢) شخصاً، بنسبة (٤١ %)، ويليهم حملة شهادة الإعدادية حيث بلغ عددهم (٤٥)، بنسبة (٢٢,٥ %).

٣-١-٦- توزيع أفراد عينة البحث حسب موقع السكن

لم يقتصر شارع الفراهيدي على سكان المركز، وإنما امتد إلى حضور عدد من سكان أفضية ونواحي البصرة (جدول ١٢)

جدول (١٢) توزيع أفراد عينة البحث حسب مكان السكن

ت	موقع السكن	العدد	%
١	مركز المدينة	١٥٥	٧٧,٥
٢	الأفضية والنواحي	٤٥	٢٢,٥
	المجموع	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك نسبة لا يستهان بها من الزوار (٢٢,٥ %) تقع مناطق سكنهم في الأفضية والنواحي التابعة لمحافظة البصرة، أي خارج مركز المدينة، وهذا مؤشر إيجابي يدل على ما يتمتع به الشارع من سمعة وأهمية واهتمام، بحيث يقصده مهتمون من مناطق بعيدة من أطراف محافظة البصرة.

٣-٢-٢- زيارة شارع الفراهيدي

٣-٢-١- توزيع أفراد عينة البحث حسب تاريخ أول زيارة لشارع الفراهيدي

جدول (١٣) توزيع أفراد عينة البحث حسب تاريخ أول زيارة لشارع الفراهيدي

ت	تاريخ أول زيارة	العدد	%
١	٢٠١٥	١٢٠	٦٠
٢	٢٠١٦	٢٧	١٣,٥
٣	٢٠١٧	٥٣	٢٦,٥
	المجموع	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول (١٣) إن أغلب أفراد عينة البحث من رواد شارع الفراهيدي (٦٠%) يعود تاريخ أول زيارة لهم للشارع إلى عام افتتاحه (عام ٢٠١٥)، وبذلك يمكن أن نطلق عليهم تسمية رواد الشارع، فيما استحوذ عام (٢٠١٧) على النسبة الثانية (٢٦,٥%) من أفراد عينة البحث. ٣-٢-٢- الوسائل التي تعرف من خلالها أفراد عينة البحث على شارع الفراهيدي

تعددت الوسائل التي أشار إليها أفراد عينة البحث، التي تعرفوا من خلالها على وجود شارع الفراهيدي (جدول ١٤)

جدول (١٤) الوسائل التي تعرف من خلالها أفراد عينة البحث على شارع الفراهيدي

ت	الوسيلة	العدد	%
١	صديق أو قريب	١٤٩	٧٤,٥
٢	التلفزيون	٣	١,٥
٣	الإذاعة	٢	١
٤	صحيفة أو مجلة	٢	١
٥	مواقع إلكترونية على الإنترنت	٣٩	١٩,٥
٦	بالصدفة	٥	٢,٥
٧	أخرى	-	-
	المجموع	٢٠٠	١٠٠

يحتوي الجدول (١٤) على الوسائل التي بواسطتها تعرف أفراد عينة البحث على شارع الفراهيدي، وحظي الأصدقاء والأقارب بالمرتبة الأولى وبنسبة (٦٥,٥%)، إذ أشار إلى هذه الوسيلة أغلب زوار شارع الفراهيدي. وجاءت المواقع الإلكترونية على الإنترنت بالمرتبة الثانية، إذ أشار إليها (١٩,٥%) من أفراد عينة البحث، وجاءت وسائل الإعلام التقليدية التلفزيون (١,٥%) وكل من الإذاعة والصحف والمجلات (١%) بالمرتبة الأخيرة، ويمكن أن يؤثر هذا إلى قصور وسائل الإعلام التقليدية بالإعلان والتعريف بهذا الشارع.

٣-٢-٣ - معدل زيارة شارع الفراهيدي

جدول (١٥) معدل زيارة شارع الفراهيدي

ت	معدل الزيارة	العدد	%
١	أسبوعياً	١٢١	٦٠,٥
٢	نصف شهرياً	٣٨	١٩
٣	شهرياً	٢٢	١١
٤	أكثر من ذلك	١٩	٩,٥
	المجموع	٢٠٠	١٠٠

من الجدول (١٥) يتضح إن أغلب أفراد عينة البحث من زوار شارع الفراهيدي يرتادون الشارع بمعدل أسبوعي (٦٠,٥%)، وإن أقل نسبة (٩,٥%) من أفراد العينة يرتادون الشارع بمعدل زيارة لأكثر من شهر. إن هذه النسب والنسب الأخرى المبينة في الجدول (١٥) تؤشر إلى أن هناك اهتمام ومواظبة على زيارة الشارع من قبل أفراد عينة البحث.

٣-٢-٤ - معدل الوقت المستغرق في زيارة شارع الفراهيدي

جدول (١٦) معدل الوقت المستغرق في زيارة شارع الفراهيدي من قبل أفراد عينة البحث

ت	معدل الوقت	العدد	%
١	أقل من ساعة	٥	٢,٥
٢	ساعة	٣٥	١٧,٥
٣	ساعتان	٦٨	٣٤
٤	أكثر من ذلك	٩٢	٤٦
	المجموع	٢٠٠	١٠٠

يبين الجدول (١٦) معدل الوقت الذي يقضيه أفراد عينة البحث عند زيارتهم لشارع الفراهيدي، ويتضح من الجدول إن أعلى نسبة من أفراد عينة البحث (٤٦%) يقضون أكثر من ساعتين (كمعدل) عند زيارتهم لشارع الفراهيدي، وكذلك يقضي (٣٤%) من أفراد عينة البحث ساعتين عند زيارتهم لشارع الفراهيدي، وهذا يدل على قضاء أفراد عينة البحث وقت مناسب في الشارع، كما يمكن أن يعود السبب إلى تنوع ما يعرض في الشارع وتنوع نشاطاته، مما يجعل أكبر نسبة من الزوار يقضون وقتا يتجاوز الساعتين في هذا الشارع.

٣-٣ - أغراض زيارة شارع الفراهيدي

تعددت الأغراض التي تدفع أفراد عينة البحث لزيارة شارع الفراهيدي، ما بين الاطلاع على ما يعرض من كتب ومصادر معلومات، وشراء بعض الكتب أو استعارتها، فضلا عن المشاركة في النشاطات والتفاعل مع النقاشات، التي تجري هناك. (جدول ١٧)

جدول (١٧) أغراض أفراد عينة البحث من زيارة شارع الفراهيدي

ت	الأغراض	مستوى الموافقة					
		نعم	%	إلى حد ما	%	كلا	%
١	الاطلاع على ما يتم عرضه من كتب ومصادر معلومات	١٢٧	٦٣,٥	٣٤	١٧	٣٩	١٩,٥
٢	شراء الكتب ومصادر المعلومات	٩٨	٤٩	٣٨	١٩	٦٤	٣٢
٣	استعارة الكتب ومصادر المعلومات	٣٢	١٦	٣٤	١٧	١٣٤	٦٧
٤	المشاركة في النشاطات كالمسابقات والرسم	٣٨	١٩	٢٧	١٣,٥	١٣٥	٦٧,٥
٥	المشاركة في النقاشات	٦٧	٣٣,٥	٤٢	٢١	٩١	٤٥,٥
٦	للترفيه والتسلية	٥٤	٢٧	٣٨	١٩	١٠٨	٥٤
٧	أخرى أذكرها رجاء	--	--	--	--	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول (١٧) حصول فقرة (الاطلاع على ما يتم عرضه من كتب ومصادر معلومات) على أعلى درجة موافقة بوسط حسابي بلغ مقداره (٢,٤٤)، لذا حاز هذا الغرض على المرتبة الأولى. أما المرتبة الثانية فقد حصل عليها (شراء الكتب ومصادر المعلومات) بوسط حسابي مقداره (٢,١٧). يظهر مما تقدم أن الغرضين الأساسيين من زيارة معظم العينة لشارع الفراهيدي هو مواكبة ما يعرض من كتب ومصادر معلومات، إذ إن هذا الشارع متخصص بشكل كبير بالجوانب العلمية والثقافية المختلفة، ويغني المتقنين عن التجول على المكتبات في الأماكن المختلفة للحصول على ما يحبون الاطلاع عليه من إصدارات حديثة أو قديمة في مجالات اختصاصهم أو اهتمامهم.

٣-٤ - آراء أفراد عينة البحث بشارع الفراهيدي

جدول (١٨) رأي عينة البحث بشارع الفراهيدي

ت	ما رأيك بالشارع	مستوى الموافقة					
		نعم	%	إلى حد ما	%	كلا	%
١	موقع الشارع مناسب	١١٦	٥٨	٤٤	٢٢	٤٠	٢٠
٢	المساحة المخصصة للشارع كافية	٣٧	١٨,٥	٥٥	٢٧,٥	١٠,٨	٥٤
٣	أوقات فتح الشارع مناسبة	١٣٦	٦٨	٣٤	١٧	٣٠	١٥
٤	توفر الأماكن المناسبة لعرض مصادر المعلومات	٧٥	٣٧,٥	٧١	٣٥,٥	٥٤	٢٧
٥	توفر الأماكن المناسبة لممارسة النشاطات المتاحة في الشارع	٦٢	٣١	٧٩	٣٩,٥	٥٩	٢٩,٥
٦	توفر المكان المناسب لوقوف السيارات	٤٤	٢٢	٤٢	٢١	١١٤	٥٧

أكد أغلب أفراد عينة البحث على أن أوقات فتح شارع الفراهيدي مناسبة لهم، إذ بلغ الوسط الحسابي (٢,٥٣)، ونسبة الذين أجابوا بنعم (٦٨%) من أفراد عينة البحث. جدول (١٨).

كما أكد أغلب أفراد العينة على أن موقع الشارع مناسب، إذ بلغ الوسط الحسابي (٢,٣٨) ونسبة الذين أجابوا بنعم (٥٨%). ونلاحظ من الجدول (١٨)

موافقة أفراد عينة البحث على توفر الأماكن المناسبة لعرض مصادر المعلومات وتوفر الأماكن المناسبة لممارسة النشاطات المتاحة في الشارع وبوسط حساب (٢,١٠ و ٢,٠١) على التوالي. فيما عبر أغلب أفراد عينة البحث عن عدم رضاهم عن المساحة المخصصة للشارع إذ بلغ الوسط الحسابي (١,٦٤) ونسبة الذين أجابوا بكلا (٥٤ %).

٣-٥ - مصادر المعلومات المتوفرة في شارع الفراهيدي

عبر أفراد عينة البحث عن موافقتهم على أن مصادر المعلومات المعروضة في شارع الفراهيدي هي ذات نوعية جيدة من حيث الموضوعات التي تتناولها ومؤلفي هذه المصادر، إذ بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة البحث (٢,٤٣) جدول (١٩) . كما وافق أفراد عينة البحث وبوسط حسابي بلغ (٢,٤٢) على أن الكتب والمطبوعات المعروضة في الشارع تتميز بطباعة وورق وتجليد جيد.

ويتضح من الجدول أيضاً عدم موافقة أغلب أفراد عينة البحث على توفر أفراس ليزيرية محملة بمصادر المعلومات بشكل كافي. إذ استحوذ هذا السؤال على وسط حسابي (١,٥٢) وهو أقل من الوسط الفرضي البالغ (٢).

جدول (١٩) آراء أفراد عينة البحث بمصادر المعلومات المتوفرة في شارع الفراهيدي

الوسيط الحسابي	مستوى الموافقة							مصادر المعلومات المتوفرة في الشارع	ت
	المجموع	%	كلا	%	إلى حد ما	%	نعم		
٢,٤١	٢٠٠	١٨	٣٦	٢٢,٥	٤٥	٥٩,٥	١٩٩	هل تجد في الشارع مطبوعات غير الكتب؟	١
٢,٤٢	٢٠٠	١١	٢٢	٣٦	٧٢	٥٣	١٠٦	هل تتميز الكتب والمطبوعات المعروضة في الشارع بطباعة وورق وتجليد جيد؟	٢
٢,٢٥	٢٠٠	٢٧,٥	٥٥	٢٣,٥	٤٧	٤٩	٩٨	هل تجد في الشارع موادا غير المطبوعات كالصور..الخ؟	٣
١,٥٢	٢٠٠	٦٤,٥	١٢٩	١٨,٥	٣٧	١٩	٣٤	هل تجد في الشارع مصادر معلومات محملة على أقراص ليزرية بشكل كافي؟	٤
٢,٣٢	٢٠٠	١٤	٢٨	٣٥	٧٠	٥١	١٠٢	هل إن مصادر المعلومات المعروضة تتميز بالحدثة من حيث تاريخ صدورها؟	٥
٢,٤٣	٢٠٠	١٢	٢٤	٣٣	٦٦	٥٥	١١٠	هل إن مصادر المعلومات المعروضة ذات نوعية جيدة من حيث موضوعاتها ومؤلفيها؟	٦
٢,١٦	٢٠٠	١٩,٥	٣٩	٤٤,٥	٨٩	٣٦	٧٢	هل إن أسعار مصادر المعلومات مناسبة؟	٧

٣-٦- موضوعات الكتب ومصادر المعلومات المقتناة من قبل أفراد عينة البحث في شارع الفراهيدي

تم اعتماد الأقسام الرئيسية في نظام تصنيف ديوي العشري للتعرف على الموضوعات العامة للكتب ومصادر المعلومات التي يكتتبها أفراد عينة البحث في شارع الفراهيدي، وكما هو معروف فإن عدد هذه الموضوعات هو عشرة موضوعات.

جدول رقم (٢٠) موضوعات الكتب ومصادر المعلومات المقتناة من قبل عينة البحث في شارع لفراهيدي

الوسط الحسابي	مستوى الموافقة						ما موضوعات الكتب ومصادر المعلومات التي تكتتبها من الشارع	ت
	المجموع	%	كلا	%	إلى حد ما	نعم		
٢,٣٥	٢٠٠	٢٤,٥	٤٩	١٥,٥	٣١	٦٠	١٢٠	١ معارف عامة
١,٦٧	٢٠٠	٥٩	١١٨	١٤,٥	٢٩	٢٦	٥٣	٢ ديانات
٢,١٧	٢٠٠	٣٣	٦٦	١٦,٣	٣٣	٥٠,٥	١٠١	٣ فلسفة وعلم نفس
٢,١١	٢٠٠	٣٥	٧٠	١٩	٣٨	٤٦	٩٢	٤ علوم اجتماعية
١,٦٣	٢٠٠	٥٨,٥	١١٧	٢٠	٤٠	٢١,٥	٤٣	٥ لغات
١,٦٦	٢٠٠	٥٦,٥	١١٣	٢١	٤٢	٢٢,٥	٤٥	٦ علوم طبيعية
١,٦٨	٢٠٠	٥٦,٥	١١٣	١٩	٣٨	٢٤,٥	٤٩	٧ تكنولوجيا وعلوم تطبيقية
١,٦٣	٢٠٠	٥٧,٥	١١٥	٢٢	٤٤	٢٠,٥	٤١	٨ فنون ورياضة
٢,٢٥	٢٠٠	٣٠	٦٠	١٥	٣٠	٥٥	١١٠	٩ آداب
١,٨٠	٢٠٠	٥٠,٥	١٠١	١٨,٥	٣٧	٣١	٦٢	١٠ تاريخ وجغرافيا

ويتضح من الجدول (٢٠) إن الكتب ومصادر المعلومات العامة استحوذت على أعلى وسط حسابي (٢,٣٥) وأعلى نسبة من أفراد عينة البحث الذين اختاروا نعم (٦٠%). كما نالت الكتب ومصادر المعلومات في موضوعات الآداب والفلسفة وعلم النفس والعلوم الاجتماعية على اهتمام أفراد عينة البحث، إذ حظيت بأوساط حسابية أعلى من الوسط الفرضي وهي على التوالي (٢,٢٥، ٢,١٧، ٢,١١) وعلى أعلى النسب على التوالي (٥٥%، ٥٠,٥% و ٤٦%)، ويمكن القول أن اهتمام زوار شارع الفراهيدي باقتناء الكتب ومصادر المعلومات في الموضوعات المذكورة أعلاه سيكون له الأثر في ما تعرضه مكنتات بيع الكتب في شارع الفراهيدي.

ويلاحظ من الجدول أيضا إن موضوعي اللغات والفنون والرياضة جاء في المرتبة الأخيرة من حيث اهتمام أفراد عينة البحث باقتناء كتب ومصادر معلومات متخصصة بهذين الموضوعين، إذ حصل كل منهما على وسط حسابي بلغ (١,٦٣).

٣-٧- العوامل التي تؤدي إلى ضعف الإقبال على القراءة والمطالعة من وجهة نظر أفراد العينة

جدول (٢١) العوامل التي تؤدي الى ضعف الإقبال على القراءة والمطالعة من وجهة نظر أفراد عينة البحث في شارع الفراهيدي

ت	العوامل	مستوى الموافقة						الوسط الحسابي	
		نعم	%	إلى حد ما	%	كلا	%		المجموع
١	مشاغل الحياة وأولوياتها	١٢٤	٦٢	٣٣	١٦,٥	٤٣	٢١,٥	٢٠٠	٢,٤٠
٢	انخفاض مستوى الدخل	٧٣	٣٦,٥	٦١	٣٠,٥	٦٦	٣٣	٢٠٠	٢,٠٣
٣	ارتفاع أسعار الكتب ومصادر المعلومات	٥٨	٢٩	٥٥	٢٧,٥	٨٧	٤٣,٥	٢٠٠	١,٨٥
٤	كثرة القنوات التلفزيونية الفضائية	٥٦	٢٨	٤٨	٢٤	٩٦	٣٨	٢٠٠	١,٨٠
٥	كثرة الواجبات المدرسية	٤٦	٢٣	٦٠	٣٠	٩٤	٤٧	٢٠٠	١,٧٦
٦	قلة المكتبات وضعف خدماتها	٥٧	٢٨,٥	٤٩	٢٤,٥	٩٤	٤٧	٢٠٠	١,٨١
٧	أخرى تذكر	--	--	--	--	--	--	٢٠٠	١

حوى الجدول (٢١) ستة عوامل تؤدي إلى ضعف الإقبال على القراءة والمطالعة ذكرها عدد من المتخصصين فضلا عن عوامل أخرى قد يذكرها زوار الشارع. ويتضح من الجدول إن أبرز العوامل التي أكد عليها أفراد عينة البحث هي (مشاغل الحياة وأولوياتها)، إذ حصل هذا العامل على وسط حسابي بلغ (٢,٤٠)، إذ أجاب بـ(نعم) على هذا العامل (٦٢%) من أفراد العينة، وجاء عامل (انخفاض مستوى الدخل) بالمرتبة الثانية بموافقة (٣٦,٥%) من العينة وبوسط حسابي بلغ (٢,٠٣).

رابعاً/ النتائج والتوصيات

١- النتائج

- ١-١- شهد شارع الفراهيدي تطوراً منذ تأسيسه عام ٢٠١٥، فبعد أن كان عدد المكتبات المشاركة فيه (٦) مكتبات أصبح عددها في عام ٢٠١٨ (٢٢) مكتبة.
- ١-٢- هنالك العديد من النشاطات تنظم في شارع الفراهيدي كالحوارات والنشاطات الفنية فضلاً عن عرض وبيع مصادر المعلومات.
- ١-٣- تتزود مكتبات شارع الفراهيدي بمصادر المعلومات من (٢٥) ناشراً، يأتي دار سطور من العراق في مقدمة هؤلاء الناشرين، يليه كل من دار الزرافدين ودار الجمل من بيروت.
- ١-٤- أبرز الموضوعات التي يركز عليها زوار شارع الفراهيدي بحسب رأي أصحاب المكتبات هي الأدب، فيما جاءت موضوعات العلوم والتكنولوجيا واللغات بالمرتبة الأخيرة.
- ١-٥- أكدت مكتبات شارع الفراهيدي إن ما تعرضه في الشارع هو المطبوعات لاسيما الكتب وبأسعار مناسبة نوعاً ما.
- ١-٦- أغلب زوار شارع الفراهيدي للثقافة والكتاب هم ذكور (٨٨,٥%)، كما أن أعلى نسبة من الزوار (٤١%) تتراوح أعمارهم من ٢٠-٢٩ سنة.
- ١-٧- أغلب زوار شارع الفراهيدي (٦٠%) يعود تاريخ زيارتهم لشارع الفراهيدي إلى سنة ٢٠١٥، كما أن أغلب زوار شارع الفراهيدي (٧٤,٥%) عرفوا بوجود شارع الفراهيدي عن طريق صديق أو قريب.

٨-١- أغلب زوار شارع الفراهيدي (٦٠,٥%) يرتادون الشارع بمعدل أسبوعي، كما أن أعلى نسبة (٤٠%) من الزوار يقضون في الشارع أكثر من ساعتين في كل زيارة.

٩-١- يعد غرض الاطلاع على ما يتم عرضه من كتب ومصادر معلومات من أبرز أغراض الزوار من زيارتهم لشارع الفراهيدي إذ حاز هذا الغرض على أعلى وسط حسابي (٢,٤٤).

١٠-١- أبدى زوار شارع الفراهيدي موافقتهم على أن موقع الشارع مناسب بوسط حسابي (٢,٣٨)، وعلى أن الكتب ومصادر المعلومات المتوفرة فيه ذات نوعية جيدة من حيث موضوعاتها ومؤلفيها بوسط حسابي (٢,٤٣).

١١-١- من أبرز العوامل التي تؤدي إلى ضعف الإقبال على القراءة من وجهة نظر زوار الشارع هي مشاغل الحياة اليومية، إذ بلغ الوسط الحسابي لهذا العامل (٢,٤).

١٢-١- الغرضان الأساسيان لزوار شارع الفراهيدي من زيارة الشارع هما: أولاً الاطلاع على ما يتم عرضه من كتب ومصادر معلومات، وثانياً شراء الكتب ومصادر المعلومات.

٢- التوصيات

- بعد الأخذ بنظر الاعتبار مقترحات الجهات المشاركة في نشاطات شارع الفراهيدي ومقترحات أفراد عينة البحث يوصي البحث بالآتي:
- ٢-١- دعم الشارع من قبل الحكومة المحلية.
 - ٢-٢- زيادة الإنارة في الشارع وتسقيفه وعمل أكشاك خاصة لعرض وحفظ الكتب.
 - ٢-٣- توسيع الشارع وزيادة مساحته وتوفير مكان لوقوف السيارات.
 - ٢-٤- فتح الشارع يوميا وليس مرة واحدة بالأسبوع.
 - ٢-٥- تسليط الضوء إعلاميا على الشارع أسوة بشارع المتنبّي في بغداد.
 - ٢-٦- توفير الخدمات العامة من نظافة ومرافق صحية وغيرها.
 - ٢-٧- تخصيص أماكن للقراءة والإكثار من الحلقات النقاشية وتنويع النشاطات الفنية والدعوة لمشاركة جميع الفئات العمرية.
 - ٢-٨- دعوة الحكومة العراقية ووزارة الثقافة خصوصا إلى تخصيص شهر من كل سنة يطلق عليه شهر القراءة، لتشجيع المجتمع العراقي على القراءة، ويتم ذلك بإقامة المعارض والندوات واللقاءات وإجراء المسابقات الخاصة بتشجيع القراءة.
 - ٢-٩- دعوة المهتمين بقضايا الثقافة والقراءة إلى إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول موضوع القراءة والثقافة لدى المجتمع العراقي، وعقد المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية وإعداد وبت البرامج الإذاعية والتلفزيونية حول هذا الموضوع.

الهوامش

* البحث مستل من: آلاء سامي يعقوب الوائلي. شارع الفراهيدي للثقافة والكتاب في مدينة البصرة: دراسة استطلاعية، إشراف سلمان جودي داود. (بحث دبلوم عالي، جامعة البصرة، كلية الآداب، قسم المعلومات والمكتبات، ٢٠١٨).

** * يفتح الشارع يوم واحد في الأسبوع وهو يوم الجمعة، وتختلف أعداد الحاضرين من جمعة إلى أخرى حسب ظروف الشخص والوقت المتاح له والخدمة التي يحاول الحصول عليها من خلال زيارته.

*** تم عرض الاستبانة على ستة محكمين وطلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول كل فقرة من فقرات الاستبيان من ناحية صلاحيتها ووضوحها، أو إجراء التعديلات اللازمة. والمحكمون هم:

- أ. د. سعيد الأسدي / جامعة البصرة - كلية التربية -
- أ. د. محمد عودة عليوي / جامعة البصرة - كلية الآداب - قسم المعلومات والمكتبات.
- أ. د. آمال عبد الرحمن عبد الواحد / جامعة البصرة - كلية الآداب - قسم المعلومات والمكتبات.
- أ. م. د. علي عبد الصمد خضير / جامعة البصرة - كلية الآداب - قسم المعلومات والمكتبات.
- أ. م. هالة غالب الناهي / جامعة البصرة - كلية الآداب - قسم المعلومات والمكتبات.
- أ. م. د. عامر عبد النبي غبن / جامعة البصرة - كلية التربية - قسم علم النفس

(١) عبد الحميد شمس الدين. www.mawdoo3.com تاريخ النفاذ ٢٣/١١/٢٠١٧.

(٢) رافدة عمر الحريري. تنظيم وإدارة المكتبة المدرسية. عمان: دار الثقافة، ٢٠١١. ص ١٩٣.

- (٣) حسان عبايدة. تشجيع عادة القراءة لدى الأطفال، عمان: دار الصفاء للنشر، ٢٠٠٢ - ص ٥١-٥٣.
- (٤) أحمد أمان، القراءة. الاتجاهات الحديثة في المعلومات والمكتبات. مج ١٦ - ع ٣٦ - يونيو ٢٠١١ - ص ٢٠٥.
- (٥) أحمد كمال الرشيدى. علموا أولادكم القراءة - رؤية تربوية جديدة. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٣. - ص ٥.
- (٦) رفيف حسن الحلمي. الميول القرائية لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة لدولة الكويت، مجلة التربية - ع ٥٤ - س ٢، ١٩٩٠، ص ٦٧.
- (٧) محمد أمين النباهوي، عالم الكتب والقراءة والمكتبات- القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٨- ص ٨٤-٨٥.
- (٨) www.feedo.net ، متاح ٢٤/١١/٢٠١٧ .
- (٩) خالدة هناء سيدهم. أسباب عزوف الطلبة عن القراءة وأساليب تنمية مهاراتهم القرائية. مجلة اعلم. ع ١٢ ، ابريل ٢٠١٣.
- (١٠) عبد الرحمن حسن إبراهيم، الميول القرائية لدى طلاب الجامعة وطالباتها، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية، ص ١٥.
- (١١) أحمد حجازي، الميول القرائية، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات- ع ٣٤ - ص ١٣١-١٣٢،
- (١٢) محمد عبد الواحد ضبش، المكتبات العصرية ومراكز المعلومات: رسالات، مقاومات، تطبيقات. - القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٧ - ص ٢٧٧-٢٧٨.
- (١٣) سهير أحمد محفوظ، الخدمة المكتبية العامة للأطفال - القاهرة: جامعة الكويت، ١٩٧٧- ص ١٣١.
- (١٤) فهيم مصطفى، الطفل والخدمات الثقافية: رؤيا عصرية لتثقيف الطفل العربي - بيروت: المنهل ، ٢٠٠٨ - ص ١٣٦-١٣٨ .
- (١٥) أحمد كمال الرشيدى، مصدر سابق - ص ١٦-١٧.

- (١٦) فهد صالح الحمود، قراءة القراءة - ط٣ - الرياض: الرياض العليا، ٢٠٠٩ - ص٢١-٢٢.
- (١٧) وارد بدر السالم. www.alarab.co.uk ، العدد ١٠٧٥٨ ، تاريخ النفاذ: أيلول ٢٠١٧.
- (١٨) <https://skynewsarbia.com> - تاريخ النفاذ: ٢٠١٧/١٠/١٧.
- (١٩) متاح على الموقع www.hiamag.com - تاريخ النفاذ في ٢٠١٧/١٠/١٧.
- (٢٠) نفسه .
- (٢١) متاح على الموقع <https://uncertaintyblog.wordpress.com> - تاريخ النفاذ في ٢٠١٦/٨/٣١.
- (٢٢) شبكة النبأ المعلوماتية- تاريخ النفاذ: ٢٠١٧/٨/٩.
- <https://telegram.me/nabaa.news>
- (٢٣) www.alsumaria.tv ، تاريخ النفاذ في ٢٠١٧/١٠/١٥.
- (٢٤) محمد حسن إيراني. معارض الكتب العربية فرصة للاطلاع على كل جديد، الأمن والحياة- ع٣٣٥، ربيع الآخر، ١٤٣١- ص٧٢-٧٣.
- (٢٥) جاسم الياقوت، فرصة حقيقية لتلاقي الأفكار القراءة والثقافة ومعارض الكتاب، صحيفة اليوم- ع١٦٣٢٨، ٢٧ فبراير، ٢٠١٨- ص٣.
- **** فريق إنجاز يتكون من مجموعة من الناشطين الشباب المهتمين بالقراءة والثقافة،
- (٢٦) مقابلة مع رئيس فريق إنجاز الناشط المدني صفاء الضاحي بتاريخ ٢٠١٨/١/١٠.
- (٢٧) المصدر السابق.